وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية الآداب
قسم اللغة العربية
الدراسات العليا / الدكتوراه

الأَصلُ المفترض في العربيَّةِ
(دراسةٌ لغويَّةٌ)

رسالة تقدَّمَ بها الطالب

رعد عبد الحسين حمدوش

إلى مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية وهي جزء من متطلبات نيل
درجة الدكتوراه في فلسفة اللغة العربية وآدابها / لغة

بإشراف

أ.م. د أسيل سامي أمين

١٤٣٨ هـ **٢٠١٧ م**

إقرار لجنة مناقشـــــة أطروحة دكتوراه

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا اطلعنا على الأطروحة الموسومة بـ (الأفعال المفترضة في العربية - دراسة لغوية) التي أعدّها الطالب (رعد عبد الحسين حمدوش) ،وقد ناقشناه في محتوياتها وفي ما له علاقة بها ، وهي جديرة بالقبول بتقدير (جيد جداً) للحصـول على شهادة الدكتوراه فلســـــــــــفة في (اللغة العربية وآدابها)

الإمضاء :

الإسم : أ.د. حسن منديل حسن

التاريخ :

رئيس اللجنة

الإمضاء :

الإسم : أ.د. حميد حبيب

التاريخ :

عضو اللجنة

الإمضاء :

الإسم : أ.م.د. إلهام عبد الساده

التاريخ :

عضو اللجنة

الإمضاء :

الإسم : د. نجاح هاشم صابر

التاريخ :

عضو اللجنة

الإمضاء :

الإسم : أ.م.د. تراث فاضل

التاريخ :

عضو اللجنة

الإمضاء :

الإسم : أ.م.د. أسيل سامي أمين

التاريخ :

عضواً ومشرفاً

يصادق مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية على قرار اللجنة

أ.د. ياسر علي عبد الخالدي

عميد كلية الآداب

/ / ٢٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين وصلَّى اللهُ على محمدٍ والميامين من آلهِ وسلَّمَ تسليما كثيرا ، وبعد :

فقد تَخَلَّلت في المُدونةِ النحويةِ مفاهيمُ لها صلةٌ ماسَّةٌ بصناعةِ العلومِ من مثلِ الأَصلِ والفرع ، والعلَّةِ والمعلولِ ، والقياسِ والاستقراءِ ، والتقديرِ والتأويلِ والتمثيلِ ، وكان من الطبيعي أن تحضرَ أمثالُ هذه المفاهيم في التحليلِ اللغوي بعدَ أن خَضَعَت التحقُّقات اللغويَّة المنطوقة لإيديولوجية العلوم المنضبطة ، فتمَّ الانتقال باللغةِ من جانبِ المعرفةِ الغوغائيةِ إلى جانبِ التقنينِ الصناعي المنهجي ، فكان مِن ذلك أن آمنَ النحويون في آليات صناعتهم النحوية بأصولٍ مهملةٍ مفترضةٍ للاستعمالِ الواقعي للغة ، واعتقدوا أنَّها مؤثِّرةٌ فيما ظهرَ من فروعها المنطوقة .

وقد استهوتني هذه الطريقةُ من التفكيرِ النحوي لأَقفَ على مفارقاتِ النحويين بين المنطوقِ من اللغةِ وبين المُفترضِ المهملِ منها ، وكيفيَّة المقاربة بينهما لوضع عنوان البحث الموسوم بـ : (**الأَصلِ المُفترضِ في العربيَّةِ دراسةٌ لغويَّةٌ**) لأَقفَ على مُجريَاتِ البحثِ النحويّ في تحديدِ هذا الأَصلِ ، وكيفيَّةِ معالَجَتِهِ وِفقَ المنظور الذي رَسَمُوهُ في المدوَّنة النحويَّة من عِلَلٍ وأحكَامٍ بعد ما وَقَرَ الافتراضُ منهجاً سائداً عندهم في تصحيحِ ما خرجَ من النصوصِ عن القواعدِ المقررةِ لديهم .

ومن أجل مقاربةِ ذلك التصوير الافتراضي للغة فقد تَعَدَّدت المناهجُ المرسومةُ لهذا البحث تبعاً لطبيعةِ الموضوعِ المدروس ، وكانت أُولى هذه المناهج هو المنهجُ المعياري ـ إن صحَّ التعبير ـ الذي اتَّسمت به الدراسة في المدوَّنة النحوية ، لأنَّ البحثَ مبنيٌ على تقديمِ التصوّرات المنهجية القديمة للأصل المفترض ، وكيفيَّةِ معالجتها من النحويين ، ثُمَّ عَرَّجَ البحثُ على أبرزِ المناهج الحديثة ، وممَّا كان لَهُ حضور مميَّز في البحث : المنهج الوصفي ، أو البنائي الشكلي ، وتقديم معالجاته لهذا الأَصل المفترض ، والمنهج التاريخي الذي يتتبع تَغيُّر الظاهرة اللغويَّة عبر مسيرتها بدءا من ولادتها وانتهاءً بعصر وصفها وتقعيدها ، ثُمَّ المنهج المقارَن بين العربية واللغات السامية لاستكشاف ما تشترك به هذه اللغات من الأصول ، بلحاظ أنَّها تنتمي الى أسرةٍ لغويَّةٍ واحدة ، ثم كان للمنهج التحليلي حضورٌ واسع ، ولاسيَّما ما يُعرَفُ الآن بالمنهجِ الصوصرفي الذي يعتمد معطيات الدرس الصوتي الحديث في تفسيرِ الأبنية اللغويَّة ، وما يطرأ عليها من تغييرٍ وتبديل ، ولم يقف البحثُ في جملةٍ من الأحيان مُتفرِّجاً على

طُرُوحَات هذه المناهج ، بل أخَذَ على عاتقِهِ مقارنةَ النصوصِ ، وتحليلها وتفكيكها ومناقشتها ، وتقديمَ ما هو مُفضَّل منها حسب ما يرى ويتوصَّل إليه في المقارنةِ أو الموازنةِ .

واقتضت طبيعةُ البحثِ أن يُقسَّم على فصولٍ أربعة :

كان الأوَّلُ منها تمهيدا موضوعيا للبحثِ درستُ فيه ثلاثةَ مباحثٍ ، خُصِّصَ الأوَّلُ منها لمفهومِ الأصلِ المفترضِ في مقاربةٍ معرفيةٍ لغويَّةٍ واصطلاحيةٍ ، عَرَجتُ بعدها إلى مصطلحات متقاربة للأصل المفترض في المدوَّنة النحويَّة ، ثم إلى مصاديقَ ذلك الأصلِ من جهة إمكانِ النطقِ به وعدمه ، وعلاقة الأصل المفترض بظواهر لغوية عديدة ، والمبحث الثاني كان لدوافع القول بالأصل المفترض وفلسفة ذلك من جهة المشاكلة بين أنماط اللغة ، ونظرية العامل ، ومسائل التمرين ، والدوافع الصوتية المؤدية إلى القول بالأصل المفترض ، ودوافع تتصل بالصناعة النحوية ، ودوافع تتصل بالمقام وسياق الحال ، والمبحث الثالث كان لموقف النحويين قدماء ومُحدَثين من الأصل المفترض ، بدءا من الخليل وسيبويه وابن جني وابن مضاء القرطبي وانتهاءً بالمناهج اللغوية الحديثة وموقفها من القول بالأصل المفترض ، وقد بيَّنا موقفهم بين مؤيّدٍ ورافضٍ .

والفصل الثاني كان مخصصا لمصاديقَ الأصل المفترض في الدرس الصوتي ، وكان على أربعة مباحث ، الأوَّل منها كان للإدغام ومفهومه وتطوّر مصطلحه ، ولقضيَّة الإظهار أو فكّ الإدغام فيما كان مدغما ، بلحاظ أنَّ الإظهارَ أصلٌ للإدغام ، وأن ليس كل ما أُدغِمَ يَصحُّ فيه الإظهار ، وموقف اللهجات العربية من مسألة الإدغام والإظهار ، وكان المبحث الثاني مخصصا للحديث عن الإبدال أو المماثلة بلغة المحدثين ، فكان في محورين : مماثلة الصامت للصامت ، ومماثلة الصامت لنصف الصامت ، والمبحث الثالث كان للإعلال ، فعرضت مصاديق لحالاته الثلاث من الإبدال بالقلب ومشكلة التناوب بين الهمزة والصوائت ، والإبدال بالحذف عند اتصال الضمائر بالأفعال الجوف ، والإعلال بالتسكين أو نقل الحركة ، والمبحث الرابع كان لبناء صيغة (افعل) وموقف النحويين من هذه الصيغة ، وما يترتب عليها من البدء بساكن ، وطريقة المعالجة من اجتلاب ألف الوصل أو همزته .

وأمَّا الفصل الثالث فكان للأصل المفترض في جانب البنية والدرس الصرفي ، وكان موضوعا على أربعة مباحث أيضا ، الأوّل كان للأصل الثنائي في العربية وموقف النحويين من الكلمات

الثنائية ، وفكرة ارجاع الكلمات الى الثنائي بعامة في نظر النظرية الثنائية الحديثةَ ، والمبحث الثاني كان في بناء الأدوات واشكالية تركيبها ، فكشفتُ النقاب عن طائفة من الأدوات النحويَّة المركَّبة وأثر ذلك التركيب في البناء الجديد لها وموقف القدماء والمحدثين من ذلك ، ولاسيَّما الدرس اللغوي المقارن ، والمبحث الثالث جاء للتثاني والجموع التي لا واحد لها من لفظها ، فقُسِّمَ على قسمين ، للمثنى الذي لا واحد له ، وكان مصداق ذلك لفظتي كلا وكلتا ، وللجمع الذي لا واحد له من لفظه ، وعرضت في أثنائه الى اسم الجمع واسم الجنس والفرق بينهما وبين الجمع الذي لا واحد له ، واختتم هذا الفصل بالمبحث الرابع الذي حمل عنوان الأصل المفترض في القلب المكاني فبيَّنتُ مفهومه ، وعلاماته ، وكيفية قياس الأصل المفترض فيه في ضوء العلامات المذكورة ، وتحديد الاشكالية المفترضة ، وطرق معالجتها من النحويين قدماء ومحدثين ، وما يُثار في سلسلة هذه المعالجات من مفاهيم وقواعد .

والفصل الرابع والأخير كان للأصل المفترض في الدرس النحوي ، وقد قُسِّمَ على أربعة مباحث ، الأول منها كان للرتبة النحوية والأصل المفترض فيها من تقديم مفترض شمل ما له الصدارة في الجملة المقدم عن تأخير ، وما تأخَّر عن تقديم من أول الكلام في لام الابتداء ، وعرض المبحث الثاني للأصل المفترض في البنية النحوية القائمة على حذف الاسم ، والثالث للأصل المفترض في البنية النحوية القائمة على حذف الفعل ، والرابع كان للأصل المفترض في البنية النحوية القائمة على حذف الحرف ، وطريقة تقدير النحويين للعنصر المفترض أو المقدر في التركيب أو الجملة ، وانتهى البحث بأبرز النتائج التي توصلت اليها في هذا المضمار .

هذا وقد اعتمد البحث على طائفة من المصادر والمراجع ، وكان أبرزها من القديم : كتاب سيبويه وشرحيه للسيرافي والفارسي ، والمُفَصَّل للزمخشري وشرحيه لابن الحاجب وابن يعيش ، وألفية ابن مالك وبعض شروحها من شرح ابن الناظم ، وابن عقيل ، والأشموني ، والكافية والشافية لابن الحاجب وبعض شروحيهما ؛ من شرحيْ الرضي ، والجاربردي ، واليزدي ، وابن جماعة وغيرهم ، وكذلك كتب حروف المعاني من أمثال : مُغني اللبيب لابن هشام ، والجنى الداني للمرادي ، ورصف المباني للمالقي وغيرها من المصنفات القديمة . أمَّا المراجع الحديثة فكان أبرزها : الأصوات اللغوية ، وفي اللهجات العربية ، ومن أسرار اللغة للدكتور إبراهيم أنيس ، وفقه اللغة المقارن ، والنحو العربي نقد وبناء ، والفعل زمانه وأبنيته للدكتور

إبراهيم السامرائي ، ومدرسة الكوفة ، وفي النحو العربي نقد وتوجيه ، ونقد وتطبيق ، والخليل أعماله ومنهجه ، والفراهيدي عبقري من البصرة للدكتور مهدي المخزومي ، والقراءات القرآنية ، والمنهج الصوتي للبنية العربية للدكتور عبد الصبور شاهين ، واللغة العربية معناها ومبناها ، ومناهج البحث في اللغة للدكتور تمَّام حسَّان وغيرهم من الأساتذة الكرام ، ولا يخفى ما لمؤلفات أستاذنا الدكتور الجليل جواد كاظم عناد من أثر واضح على لمسات هذا البحث ، وكان أهمها : القراءات القرآنية في كتب معاني القرآن قراءة في التوجيه الصوتي ، والمزدوج في العربية ، وتجاور الصوامت في العربية .

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين

الباحث

Abstract

The purpose of this research is to learn the method of ancient grammar thinking through the most prominent phenomenon in the philosophy of Arabic grammar, namely the phenomenon of origin and branch, a phenomenon built on the basis that the spoken speech on the linguistic structure is originally a standard linguistic reference, In the use of language, but in the eyes of the Arab grammarians are remarkable adopted in the dimensions of the linguistic lesson, and in their arguments and debates held at the time, has been discussed to address the formal language levels of voice and exchange or structure and structural rules and subject to the controls set and measured on the operative speech, You have used these rules on the body set from the beginning and not used and ended up with the following results:

1-The presumed origin abstract concept has no accepted language reality, but is a representative representation of the grammarians in the management of the language in one format of the system, and may be some of the portrayal of a linguistic reality based on what is known poetic imperatives that are errors caused by the violation of the grammar and compatibility Music Poetry.

2-The features of the presumed origin in the grammatical code have a terminological pluralism that may be consistent in synonymity and may be close to the concept and are related to several linguistic concepts; k: frequent use, abnormality, compensation, appreciation, interpretation, and other linguistic phenomena.

3-Hinted in the guidance of some grammarians some of the signals that suggest the historical origin of the Arab building, although these signals are unintended in their usual way in the modern comparative historical lesson, but at the same time we can not deny these signals at all.

4-The designation of the original is supposed to be or is done in the grammatical code by means of many means of disposal according to specific measures, these methods identify the origin from which the surface structure of the spoken words.

5-The grammarians were aware of the impact of what they say the supposed origin of the representation is not a realistic picture in the use of language and this is what made some of this source of the original until it reached the modernists stopped the position of the supporter and reject according to the curriculum stolen them

6-The supposed origin in the audio lesson is based on a range of linguistic events, which was famous Karahat or weight in the speech even the images of grammarians these verses to the reader of the Arab as images of them to the reality of the operative because of the stress of the pronunciation device can not be spoken, In the grammatical code according to procedures measured in accordance with the criteria serialized, and the phenomenon of expressions and the subsequent arrangement of the Arabic sentence may have an effect on the designation of that asset and the diagnosis of its location from the sentence. A name that was absent or actually or a letter.

7- was the saying of origin and branch of the main motive for the grammarians to say the supposed origin in that each branch in their eyes originally returned to him, if it was agreed and the existence of this asset in the linguistic reality returned to the grammarians and if they did not create it to create a standard default origin attributed to each The branches of the populace, according to what they say, may be the side of the Halaji effect in carrying some of the dialects of Arabic on the originality and some of the sub-encouraged by the poles of the

languages of all Arabs, and ruled by one standard, did not take into account linguistic differences between multiple dialects.

8- was the argument of the deletion of the duty or left to show him one of the most prominent objects of the presumed origin in the grammatical code, in order to complete the basic construction of the Arabic sentence must be underestimated in some linguistic evidence, even if these deletions are visible even once in the words of the Arabs.

9- Karate or what the sounds of the weight of the speech, and reduce the use of the use of two major factors in the descent from the origin, claiming that the juxtaposition of sounds consistent in the output or convergent, or intertwined in the capacity, or the conglomeration of voices Bahaahp special creates a kind of difficulty in Pronunciation or inability, as well as frequent use, it is the case of relief from the origin, because what is frequently used can be dispensed with the article or the place and the case.

10- The modern linguistic lesson has revisited many concepts related to the old method. The original or estimated origin was the first of its problems. Some curricula have moved away from this origin and others have reoriented the old approach. They believed in the supposed origin and proposed linguistic procedures that correspond to the modern lesson.

11- In summary, the belief in presumed origin was for the establishment of the linguistic system in the grammatical code, for keeping the standard standards of the Arabic word and for dealing with the language on a systematic basis to transform it from knowledge to industry. Naturally, this grammatical code produces the origins and terms of industry and logic , And about the rock and nature I want.